

الاخلاقيات البيئية ومدى امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية لها

المشرف
أ.م.د. علاء احمد عبد الواحد الشامي
جامعة القادسية – كلية التربية
العراق

طالبة الماجستير
زينب عبد الوهاب حيدر الموسوي
جامعة كربلاء- كلية التمريض
العراق

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى :
اولاً : التعرف على مدى امتلاك الطلبة المرحلة الإعدادية للأخلاقيات البيئية .
ثانياً : التعرف على مدى الفروق بين الذكور والاناث لطلبة المرحلة الإعدادية في امتلاكهم للأخلاقيات البيئية.
ولغرض تحقيق هدي البحث تم بناء مقياس للأخلاقيات البيئية بواقع اربع بدائل متدرجة في القوة حيث تم اختيار مجتمع البحث المتمثل (3723) بطلبة السادس العلمي(فرع الاحيائي) لمركز محافظة كربلاء المقدسة واختيرت العينة بطريقة عشوائية ذات التوزيع المنتاسب من مجتمع البحث . للتحقق من صدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال البيئة و طرائق تدريس علوم الحياة وطرائق تدريس علوم الكيمياء وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم ومدرسي الاحياء والمشرفين الاختصاص في علوم الحياة وتم التأكد من وضوح وصياغة الفقرات ومناسبتها للطلبة من حيث الوقت بتطبيق المقياس على عينة الاستطلاعية الاولى تتألف من (30) طالب وطالبة كما استخرج الباحثان الخصائص السايكومترية للمقياس بعد تطبيقه على عينة التحليل الاحصائي تتألف من (150) طالب وطالبة وهي صدق البناء وفق مؤشرين لحسابه هما (القوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية) والثبات وفق طريقتين لحسابه هما(طريقة التجزئة النصفية وكانت (0.762) والاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ وكان قيمته (0.757))، فاصبح المقياس جاهزا للتطبيق بواقع(30) فقرة واعتمد الباحثان على المنهج البحث الوصفي (اسلوب المسح) وطبق على عينة البحث الاساسية المؤلفة من (372) طالب وطالبة من صف السادس العلمي(فرع الاحيائي).
ولاستخراج النتائج تم اعتماد بعض الوسائل الاحصائية ومنها الاختبار التائي لعينة الواحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتم التوصل الى :

- 1- وجود انخفاض في مستوى امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للأخلاقيات البيئية.
- 2- عدم وجود فروق في مستوى امتلاك طلبة المرحلة الإعدادية للأخلاقيات البيئية بين الجنسين.

Environmental Ethics and the Extent to Which Middle School Students possess it

ABSTRACT

The research aimed to:

Firstly, is to identify to which extent the secondary stage students possess the environmental ethics.

Secondly, to identify the differences in this extent depending on the gender of the student (males and females).

To achieve the planed objectives, a four levels measuring scale has been designed to identify the environmental ethics of students. The studied sample of students was consists of 3723 students in the final year (level 6) from different secondary schools (biological branch) in the Holey Karbala City, Iraq. The students were selected using the method of Stratified Random Sampling of the studied population. The validity of the suggested measuring scale has been checked by a number of experts in fields of environment and the teaching methodologies in the life sciences, chemistry science, educational psychology, measurement and evaluation. Additionally, it was checked by a number of and biology teachers and supervisors.

The clarity and structures of the paragraphs and its suitability to secondary stage students was checked and validated by applying this scale to an initial sample that consists of 30 students.

The researchers also determined the psychometric properties of the suggested scale by applying it to the statistical sample of the research that consists of 150 students. The Construct Validity was according to two indices (Discrimination Power of Items and the relationship of the degree of the Item and the hole degree), while its reliability was verified by the split-half method (the value was 0.762) and the internal consistency using Cronbach's alpha coefficient (the value was 0.757). Thus, the scale became ready for application by (30) item.

the researchers adopted the methodology descriptive research (survey method) And applied to the basic research sample composed of (372) students from the sixth grade scientific (biomedical branch).

In order to obtain the results, some statistical methods, including the T-test for the single sample and the T-test for two independent samples, were applied. It has been found:

1 - There is a decline in the level of environmental ethics for the students of secondary schools.

2 – In terms of gender of students, there are no differences the level of environmental ethics for the students of secondary schools.

الفصل الاول التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

ان النداعيات الخطيرة للبيئة ليست على مستوى محلي فقط وانما اصبحت على مستوى عالمي تشمل كوكبنا الذي يجب ان نغير نظرتنا اليه باعتباره بيتنا وموطننا ولسنا عابري سبيل نقضي بعض الايام ونمضي، لذا عقدت العديد من المؤتمرات والندوات العالمية منها مؤتمر قمة باريس للمناخ الذي نظم في تاريخ 2017/12/13 وتحت عنوان (كوكب واحد) فحذر الامين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش ان التغيير المناخي "يهدد مستقبل البشر على العيش في كوكب الارض" معتبرا ان ذلك " يفرض حربا وجودية على البشرية" والمؤتمرات المحلية للعناية بالبيئة وتنميتها منها (مؤتمر الرابع للعلوم البيئية جامعة بابل 5-6 كانون الاول 2012) و(المؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم جامعة كربلاء 22-23 شباط 2017) اذ اكدت هذه المؤتمرات على اهمية دور الانسان في احداث التغيير البيئي المرغوب والتعامل مع مكونات البيئة ونشر الوعي البيئي بين افراد المجتمع وتحمل المسؤولية الجماعية والفردية من اجل تنمية اتجاه يتناغم مع مصلحة البيئة , وكذلك (التقرير الوطني الرابع لاتفاقية التنوع البيولوجي لسنة 2010) الذي رفع من قبل وزارة البيئة العراقية و اكد على المحافظة على التنوع البيولوجي وجعله قابل للاستمرار. فلا بد لنا من اعادة النظر في علاقة الانسان بالطبيعة وزرع بذور الاخلاق للتعامل مع البيئة في الجيل الناشئ وذلك من خلال دور التربية التي يقع على عاتقها نشر الوعي البيئي والاخلاق البيئية لدى الطلبة ومن خلال الاستبيان المفتوح الذي اجراه الباحثان واستطلاع اراء عدد من مدرسي ومدرسات علم الاحياء المرحلة الاعدادية والاشراف الاختصاص الذي بلغ عددهم (13) اشار معظمهم ان هناك قصور واضح في مفهوم الاخلاقيات البيئية لدى شريحة مهمة و كبيرة من المجتمع نظرا للسلوك غير ايجابي تجاه البيئة لغرض المحافظة على البيئة وكيفية ترشيد مواردها و اضافوا نحن بأمس الحاجة اليها لأنها تؤثر بصورة مباشرة على صحة الانسان وتقدمه ورفاهيته وان هذا الامر غير مفعل بالعراق مع الاسف. لذلك جاز للباحثان بذل الجهود المتضامنة لاستدامة البيئة والحيلولة دون استمرار اهدار موارد البيئة وخاصة المحلية منها , من خلال رفع الوعي الاخلاقي لدى الطلبة باعتبارهم القاعدة التي يبنى عليها المجتمع ويعول عليها في التقدم والازهار في اي مجتمع كان.

وان تتساءل عن :

- 1- ما مستوى امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية للأخلاقيات البيئية ؟
- 2- ما مستوى امتلاك اخلاقيات البيئية للطلبة المرحلة الاعدادية بدلالة متغير الجنس (ذكور – اناث)؟

ثانياً: اهمية البحث

يمتاز الانسان عن سائر المخلوقات الحية الاخرى انه مركب من قوى متصارعة هي عقل(القوى العاقلة : كل عمل منسوب الى العقل) وقلب(القوى الغضبية: مصدر العاطفة كالشجاعة والغضب) والارادة(القوى الشهوية : مصدر الرغبة كحب المال وكل عمل يجلب المنفعة) ولكل من هذه القوى لها اثر ووظيفة تقوم بها والتي من امتزاجها يكون إنسانا، وعلى الانسان ككائن الاخلاقي هي المحافظة في حد الاعتدال في استخدام هذه القوى مما تجلب له السعادة.(السبزواري، 2011: 19)

ويكون الاعتدال هو المقياس الخلفي الذي يقيم الاخلاق الفاضلة فأخلاق الفاضلة هي وسطا بين المغالاة والاهمال فإذا انحرف عن احدهما اصبح خلقا ذميا فمثلا السخاء فضيلة لا يمكن انكارها تقع بين صفتين التبذير والبخل فإذا افراط بالسخاء اصبح مسرفا واذا امسك عنها وقصر اصبح بخيلاً ونحو ذلك من الفضائل. (الجنابي، 2013: 17)

وربما سائل يسأل ما الذي تضيفه الاخلاقيات البيئية الى منظومة الاخلاق المتعارف عليها؟ ان الاخلاق بمفهومها العام هي توجيه سلوك الانسان نحو الانسان الاخر مثل (الصدق , الكذب , الشرف , الشجاعة , العفة , الكرم...) واما الاخلاقيات البيئية تعني توجيه سلوك الانسان نحو محيطه البيئي الطبيعي من مكوناته الحية كالحيوانات والنباتات ومكوناته غير الحية كالبحار والانهار والهواء المحيط بنا والتربة. (حافظ، 2013: 12) وهناك أسئلة اخرى تبين معنى الاخلاقيات البيئية، فهل يجوز للإنسان ان يقتل كل الحيوانات الوحشية؟ وهل يجوز لفلاحين في الدول النامية ان يحرق الغابات والاشجار لتهيئة الارض للزراعة؟ وهل يجوز للإنسان استغلال كل الموارد الطبيعية والتي تمثل مخزوناً لنا ولأجيالنا القادمة؟ للإجابة عن هذه الاسئلة وغيرها يبين لنا مقدار ما نملكه من قيم واخلاق بيئية وهي احترام الطبيعة ومكوناتها و حمايتها واستدامتها لضمان حياة الانسان وتحسينها وتحقيق التوازن البيئي. (Brennan and Lo,2016:1)

ويتعامل الانسان مع البيئة من منظور اخلاقي يحدد شعوره بالواجب تجاهها وبيتعد عن الانانية واللامبالاة والتسلط ويتعامل معها كما يتعامل مع اخية الانسان أي تتشابه معه في صفات الحياة (كأنها كائن حي ذو شعور) ويكن لها مشاعر (المحبة , القربى , الرأفة , اللين , الرحمة) وهذه المشاعر ازاء البيئة توجه سلوك الانسان البيئي سلوكا اخلاقيا مما يضمن المحافظة على البيئة وعناصرها وحمايتها من الاضرار التي قد تلحق بها وهذا التصرف الاخلاقي من منطلق الوحدة الوجدانية ومنطلق وحدة المصير ومن هذا المعنى ان الوحدة بين الانسان والبيئة هو تصرف اخلاقي كما اشار اليه قوله تعالى (قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) (المائدة : 32) فهنا تتداخل بين الانسان و البيئة بالمصير أي الفساد البيئي يؤدي الى هلاك الانسان وان الفساد البيئي هو عمل غير اخلاقي والمحافظة على صلاح البيئة للحياة وتنميتها هو عمل اخلاقي. (النجار, 2004: 196-198)

لذا تناولوا موضوع اخلاقيات البيئية عدد من الكتاب والمفكرين منهم:

الكاتب الامريكي جون مويير (John Muir) (1838-1914) الذي اسهم في تنظيم الحركات البيئية فيما بعد حيث ينظر للطبيعة هي هبة الله حيث تمد الانسان بالراحة والشعور بالأمان , لقد شن جون مويير حملة للمحافظة على البيئة وحماية الغابات إذ اعتبرها "معابد الله الاولى" وذلك بعد نشر مقالة له عام 1876 حين رأى دعوة الناس الى هجر المدينة الملوثة والذهاب الى الريف النظيف مما يؤدي الى تلوثه ايضا. لذا نادى بحماية الدولة للثروات الطبيعية وحاول اقناع الحكومة بوقف التطوير والاستثمار في امريكا. (ابو دية 2008: 123)

ويعد الدو ليوبولد (Aldo Leopold) (1887-1948) احد مؤسسي الحركة البيئية الامريكية الذي نشر كتابه (اخلاق الارض) (the land ethics) عام (1949) نادى الى الحفاظ على سلامة الحياة البرية وداعيا الى غرس مفاهيم حب الطبيعة في قلوب الناس واذهانهم ومن الخطأ عندما يميل الى خلاف ذلك وتغيير الاساسي في الطريقة التي يتعامل الانسان مع الطبيعة كالنباتات المائية والحيوانات والتربة كمجرد موارد لاستغلالها ويحث على رؤيتهم كأعضاء في مجتمعنا الاخلاقي. (Leopold, 1977: 864)

وتطور مفهوم الاخلاقيات البيئية في القرن العشرين وفي منتصف السبعينات وذلك بسبب تطور الحياة من خلال التقنيات الصناعية والاقتصادية والعمرائية مما ادى الى التجاوز على البيئة الطبيعية وتنامي مشاكلها ومن اخطرها الاحتباس الحراري وتنوع مصادر الضوضاء وتلوث البحار والمحيطات والاخلال بطبقة الاوزون واستنزاف الموارد الطبيعية وكذلك انقراض انواعا من الحيوانات والنباتات وكذلك ظاهرة التصحر وعمليات قطع الاشجار والصيد الجائر وتراكم النفايات الصناعية والمنزلية بمستويات خطيرة. (حنيفي, 2017: 3)

والاخلاقيات البيئية هي التفكير المنهجي حول عمل البشر نحو الطبيعة والبيئة ويجب ان يكون هذا العمل جيد او عملا خيرا في نهاية المطاف فأننا نعني مشكلات البيئة على انها تضارب في القيم الاخلاقية باتجاه الحيوانات والنباتات والهواء والتربة والبحار والانهار والمناظر الطبيعية وهي تشكل دوائر متحدة المركز ولكل دائرة لها كيان خاص بها. (Vromans et al, 2012: 54-55)

لو تأملنا في واقع العصر الحالي نلتئم مدى التدهور الاخلاقي وانعدام العديد من القيم التي كانت تميز ذلك المجتمع. ولعل الحديث عن مظاهر التلوث يرجع سببها المباشر في حدوثها الى الانسان ولو احسن تربيته تربية اخلاقية بمفهومها الشامل لما اقدم على فعل ذلك ولهذا وجب علينا ان نركز على دراسة السبب وراء تلوث البيئة قبل ان ندرس مظاهر التلوث. (الشافعي, 2011: 2)

ويرى الباحثان انه من ابرز الحلول الجذرية للتقليل من خطورة المشاكل اعلاه اللجوء الى تحميل الانسان المسؤولية في الحفاظ على البيئة وترسيخ مبادئ الاخلاقيات البيئية القادرة على توثيق العلاقة الايجابية للإنسان مع بيئته للأجل تحسينها وحمايتها وترشيد استهلاك مواردها, لأنه وبالرغم من التقدم العلمي والتقني في شتى مجالات الحياة نلاحظ تراكم المشاكل المرتبطة بالبيئة ومكوناتها, فالحل بطريقة تعاملنا مع البيئة بدءاً بسلوك الانسان.

تعد التربية الوسيلة التي تؤدي الى تغيير الفرد من اجل الوصول الى اسنى درجات الكمال والرفعة وتحقق للفرد السعادة (الصانع, 2006: 104) وتهيئه للاستفادة من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه وهي اداة تضع الفرد في بداية طريق النمو اذ تساعده على التكيف مع مجتمعه ومحيطه (بكار, 2011: 20)

وتهدف التربية الى التنمية الشاملة للفرد اجتماعيا واقتصاديا لغرض اجراء تغيير مقصود يؤدي الى اشباع حاجات الفرد الى اقصى ما يمكن تحمله قدراته واستعداداته وهذا ما يسعى اليه المربين والنظم التعليمية مما يتحتم عليهم مراجعة المناهج التعليمية باستمرار وتزويد التلاميذ والطلبة من قيم ومعلومات. (عبد الله, 2008: 7-9)

وبهذا الصدد اكد جون ديوي "ان ما نحتاج اليه في التربية اكثر من اي شيء اخر هو ايمان اصيل, لا مجرد ايمان اسمي, بوجود المبادئ الاخلاقية القادرة على ان تكون ذات تطبيق فعال" (ديوي, 1966: 60) ويرى جان جاك روسو ان ديمومة الاخلاق الانسانية تتجلى عند ابتعاد التعليم المدرسي عن مبداء الثواب والعقاب, فالأخلاق يتم

اختيارها من قبل الفرد قريبة الى الله وبحرية فالنصائح التعليمية تكون اقل تأثيراً لأنها مفروضة على الفرد . فالأخلاق تكون اعمق من القانون لأنها تنبثق من الروح ويصبح الفرد متطبعاً بها. (كريمي, 2013: 32) وفي ظل الثورة المعرفية والمعلوماتية التي اجتاحت دول العالم في مطلع هذا القرن . اصبح التعليم التقليدي غير قادر على مجارات التطورات العلمية المتسارعة , وقد وجد التربويون ان مواجهة هذه التغيرات بإضافة مواد حديثة وتعزيز القدرة لدى الانسان بتعليم نفسه بنفسه اي يكون قادراً على البحث بمفرده او يبحث مع الاخرين والعمل على امتلاكه امكانيات ومهارات ذهنية تساعده على التصدي للمواقف الجديدة وعلى الاستمرار في التعلم من مختلف مصادر المعرفة المتاحة له. (عبد الفتاح, 2013: 4)

وفي خضم هذه الثورة المعرفية الهائلة التي ادت الى الاخلال بالمنظومة الاخلاقية لدى مجتمعات العالم , تجلت اهمية الرجوع الى التربية الاسلامية ودورها الفاعل بإعادة التوازن التربوي لضرورتها في وعي الافراد وخلقهم وتوجيه سلوكهم بالاتجاه الصحيح بغض النظر ان قامت بالبيت او المدرسة او قامت بها المؤسسة الدينية او قامت بأدائها سوياً , وتسعى التربية الاسلامية الى تحقيق توازن في شخصية الانسان ليكون فرداً صالحاً وتستوحى هذه القيم و المبادئ الاخلاقية من القرآن الكريم والسنة النبوية. (الهاشمي, 2011: 11) وبناء على ما سبق بأن للتربية دوران :

الدور الاول: مسؤوليتها عن نقل التراث الثقافي الى المتعلمين وتعزيزه لديهم
الدور الثاني: عملها على تكيف المتعلمين تبعاً لبيئتهم الطبيعية والاجتماعية وان لا تنحصر عملية التربية في المدرسة, فقد تقوم بها مؤسسات اخرى كالأسرة مثلاً. (جابر واخرون, 2005: 108) وتعمل المدرسة كمؤسسة اجتماعية تتطلع بوظيفة في غاية الاهمية هي اعداد المتعلمين لتحقيق اهداف المجتمع من خلال اكتسابهم القيم والمبادئ السائدة والمحافظة عليها وتزويدهم بثقافة تنسجم مع تلك القيم الموجودة في المجتمع الذي يعيشون فيه. (الزويني واخرون, 2013: 94)

ان الازمات البيئية تقدم للطلبة بصورة متكاملة ومترابطة اذا لا تخصص مجال معرفي معين. وهناك اتجاهان في التربية البيئية , الاول يرى ان مسؤولية قضايا البيئية تقع على عاتق كل المعلمين لان البيئة تدخل في كل مجالات المعرفة فتقدم بصورة متكاملة مع المادة الدراسية , اما اتجاه الثاني فيدعو الى تخصيص البيئة في مادة واحدة او وحدة واحدة او عدة وحدات في التربية البيئية وهذان الاتجاهان ليسا متقاطعين مع بعضهم بل يمكن ان يكمل احدهما اخر وتقدم مادة التعلم معا من اجل تكوين اتجاه ايجابي نحو البيئة لدى المتعلمين. (مينا, 2003: 44)

وبالرغم من اهتمام العلوم الطبيعية بالمفاهيم البيئية التي تستمد من افكار الايكولوجيا (علم البيئة) من جهة و افادة من البحوث البيئية من جهة الاخرى فنشأت فروع وتخصصات علمية مرتبطة بالبيئة مثل الكيمياء البيئية والكيمياء الحيوية البيئية والهندسة البيئية والزراعة الحيوية وغيرها الا انها لا تكفي لفهم الازمة البيئية لأنها تبحث بالمقابل علاقة الانسان بالبيئة باعتباره كائن حي ولا تدخل في منظورها القيم والافكار التي يحملها الانسان اتجاه علاقته وتفاعلاته مع ما يحيط به لذا يجب علينا إلزام الانسان اذا اردنا تطبيق اعم للازمة البيئية. (زيمران, 2006: 8) واذ تُعد البيئة عامل مشترك للعديد من العلوم القائمة على دراستها مثل علم النفس والتربية والدين والطب والعلوم والقانون وغيرها بأن يحلل دارس البيئة مظاهرها والتعرف على مسببات نشأة تلك المظاهر ويقوم بأعداد البرامج اللازمة لضبطها والتحكم بها وفق المنهج العلمي الذي يقوم على اساس التجريب والملاحظة العلمية , ومن هنا نشأت العلاقة التبادلية بين البيئة والسلوك فنحن بحاجة الى الوعي البيئي والتربية البيئية على حدا سواء عند المتعلم والمعلم والمواطن وفي مختلف المستويات. (الموسوي, 2012: 287)

وقد حدد الدين الاسلامي المنظومة الاخلاقية البيئية الاسلامية باعتبارها الاطار العام الذي يوجه سلوك الافراد نحو البيئة.

ومن المبادئ الاخلاقية البيئية التي حث عليها الإسلام و اوصى بها:

- 1- مبدأ التوحيد : ان سلوك الانسان سواء كان هذا ظاهري او خفي او كان صغيراً او كبيراً فان الانسان يكون مسؤولاً عن سلوكه امام الله جل وعلا فأبي عمل جيد او عملاً خيراً تجاه البيئة او احد مكوناتها يعد عبادة. (سعود, 2007: 250-253)
- 2- مبدأ الخلافة والأمانة: وهي مهمة تكليفية قبل ان تكون تشريعية. ان الله اختار الانسان ليكون خليفة على الارض بما لديه من مؤهلات وطاقات وقدرة على الابداع والتطوير والتغير وهو اكفأ المخلوقات للقيام بأعباء الخلافة والأمانة التي هي مسؤولية كبيرة فأطلق يده في التصرف بالبيئة ومكوناتها بما يضمن اشباع حاجته ومنفعته, فأبي فساد في الارض او اسراف في التعامل مع مقدرات البيئة والعبث بها وبصبح خائناً للأمانة وخارجاً عن الخلافة في

قوله تعالى (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (الاحزاب :72)(الخشن, 2011 : 32)

3- مبدأ الاعتدال : بني الدين الاسلامي على الاعتدال والوسطية وفي معالجته لعلاقة الانسان مع اخيه الانسان ومع ما يحيط به من مكونات مادية وغير مادية فهو المسؤول عن الخلل والاضطراب في البيئة واصلاح ذلك الخلل لان البيئة هي هبة الله سبحانه وتعالى اليه. كما في قوله تعالى (جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) (البقرة: 143)(قشقوش, 2007: 57)

4- مبدأ لا ضرر ولا ضرار: وتبني هذه القاعدة انه لا يسمح ان يضر الانسان نفسه ولا يسمح بالوقوع الضرر على غيره(النفس والنبات , الحيوان , المال , الهواء وما الى ذلك) وقد يكون هذا الضرر مباشر او غير مباشر المباشر مثل قتل الحيوان او قطع الاشجار بدون مبرر اما غير المباشر هو تلويث الماء او الهواء مما يؤدي الى حدوث الضرر على الانسان والحيوان والنبات فهنا يجب منع هذا الضرر وحتى وان هذا العمل له منفعة او مصلحة مشروعة كبناء المصانع و انتاج السيارات ... ويسند هذا الى قاعدة درء المفساد مقدم على جلب المصالح وما يعاينه العالم اليوم من مشكلات بيئية خطيرة ناتجة عن استخدامات المضرة لوسائل النقل وما ينتج عنها من ملوثات للهواء او الاستخدام المفرط للأسمدة الكيماوية والمبيدات ومن النفايات البشرية والصناعية سائلة وصلبة وغازية (المؤمنى , 2006: 200)

5- مبدأ العلم : ان العلم الذي يدرس علاقة الانسان ببيئته الحية وغير الحية ومما يترتب عليها من اثار هي اساس أي مشروع بيئي يتناول الحفاظ على البيئة فنحن اليوم في احوج ما يكون الى تطوير البحث العلمي والمختبرات العلمية بموضوع البيئة نظرا لاتساع الصناعات وتقدم في وسائل النقل وتحول الارض الى قرية صغيرة من خلال التبادل التجاري بأنواعه والاعلام مما جعل ذلك العالم يؤثر ويتأثر بها, ولكن بعض البحوث العلمية جاءت بنتائج عكسية في عدة مجالات مثل الهندسة الوراثية والتسلح والتحكم بالموارد بصورة غير عدالة بين الناس , وظهر الفساد في الارض عندما شغل الناس عن قيمهم وتوجهوا في سلوكهم بعيدا لممارسة مما لا يحق لهم من مكونات البيئة كما في قوله تعالى (وَأَضَلَّنَهُمْ وَأَمْنَيْتَهُمْ وَأَمْرَنَهُمْ فَلْيَبْتَئِكُنَّ آدَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغْيِرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا) (النساء:119)(الطريق, 2007: 321-322)

ويهتم علم النفس البيئي (Environmental Psychology) الذي هو احد فروع علم النفس النظرية والتطبيقية الحديثة ويغلب الجانب التطبيقي عليه يتناول دراسة العلاقة بين البيئة والسلوك والخبرة . ويهتم بمعرفة تأثير البيئة على سلوك الانسان وتأثير الضغوط التي تسببها المؤثرات البيئية على السلوك مثل تأثير التلوث بكل انواعه و الضوضاء والاضاءة والتغيير المناخي والفيضانات والسيول والبراكين والزلازل والزحام وغيرها ودراسة الاوضاع التي تؤدي الى افضل انماط السلوك تجاه البيئة وذلك من خلال اعتماد التصميمات المعمارية المناسبة في المدن والمناطق السكنية وبيئات العمل المختلفة وبيئات التعليم ومناطق الترفيه ويهدف ايضا الى تغيير تصحيح التصورات عن المفاهيم البيئية بما يسهم في حماية البيئة وتعديلها الى ما هو افضل والاستثمار الامثل لها. (عيسوي , 1997: 28 و82) وتتجلى اهمية البحث بما يلي:

1- لا توجد دراسات سابقة على حد علم الباحثان حول الاخلاقيات البيئية ومدى امتلاك الطلبة المرحلة الاعدادية حديثا.

2- ان البحث الحالي يواكب المستجدات التي تحدث في البيئة ومشاكلها وطرق الحفاظ عليها. ويركز البحث على مدى ترسيخ لأخلاقيات البيئية لطلبة المرحلة الاعدادية لما لهم دور فعال في بناء مستقبل واعى يهتم بالبيئة وشؤونها.

3- جاء هذا البحث تلبية لنداءات التي حثت عليها المؤتمرات والندوات والدراسات العالمية والمحلية التي تناولت موضوع الانسان والبيئة وضرورة التركيز والرجوع الى الابعاد الاخلاقية للإنسان وادخالها في المنظومة التعليمية لحل جذور الازمة البيئية.

4- يوضح لنا مدى امتلاك الطلبة من سلوكيات ايجابية نحو البيئة من خلال مقياس الاخلاقيات البيئية المعد لهم.

5- يبين لنا مدى الفروق بين الذكور واثاث في امتلاك الاخلاقيات البيئية في ضوء المقياس المعد.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف مدى:

- 1- امتلاك الطلبة المرحلة الاعدادية للأخلاقيات البيئية.
- 2- الفروق بين الذكور والاناث لطلبة المرحلة الاعدادية في امتلاكهم للاخلاقيات البيئية.

رابعاً: حدود البحث :

يقصر البحث الحالي على :-

طلبة الصف السادس الاعداي الفرع الاحيائي الذكور والاناث في مركز محافظة (كربلاء المقدسة) للعام الدراسي 2017- 2018 للمدارس الحكومية الصباحية حصراً.

خامساً: تحديد المصطلحات :

الاخلاقيات البيئية: Environmental Ethics : عرفه كل من :

- (الحفار, 1985) هي دراسة الانسان مع بيئته في وفاق ضمن اطار من الاخلاق الانسانية المبنية على العدالة الاجتماعية بالنسبة لجميع الافراد والجماعات وان يكون صديقاً وفاقاً لا مستغل لها ويبادلها الوفاء ويحيى معها بأسلوب التعايش أي تبادل المنفعة ويبي ان موارد البيئة ليست حكراً على الانسان فقط بل لكل الكائنات الحية. (الحفار, 1985 : 83)
- (Benson, 2000) هي دراسة الطبيعة وعلاقتنا بكل شيء ممكن ان يكون جزء من البيئة بشكل أخلاقي تشتمل على آداب تعامل الانسان مع الأشياء التي يصنعها مثل المكنائ والآت وبناء المدن وما تخلفه من مشاكل للبيئة له تأثير كبير عليها. (Benson, 2000: 27)
- (رومية, 2011) " انها السلوك الاخلاقي وما تحمله من قيم التي تعكس الثقافة والحضارة واسلوب الحياة, وهي تتناول علاقة الانسان بالبيئة الطبيعية ومخلوقاتهما من الحيوان والنبات. (رومية, 2011: 31)
- تعريف (Robin Attfield, 2007) المشار اليه في (حنيفي, 2017) قائلاً انها فرع المعرفة الذي يدرس المبادئ المعيارية المتعلقة بتفاعل الانسان مع محيطه البيئي والسياس التي تندرج فيه وعواقبها التي يجب على الافراد والمؤسسات ان يستوحوا منها , لتحديد وتقويم مبادئهم وانماط حياتهم ونشاطاتهم المتعلقة بالمشاكل البيئية. (حنيفي, 2017: 2)

ويعرف الباحثان الاخلاقيات البيئية نظرياً:

هي المبادئ المعيارية لمظاهر السلوك الايجابي الواجب تبنيها واتباعها على المستوى الفردي والجماعي لحماية وترشيد وتنمية البيئة المحيطة.

ويعرف الباحثان الاخلاقيات البيئية اجرائياً:

هي درجة اجابة المفحوصين وفق مقياس الاخلاقيات البيئية المعد لطلبة المرحلة الاعدادية لمعرفة مدى امتلاك الطلبة للأخلاقيات البيئية والمقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على فقرات المقياس المعد من خلال اختيار البديل المناسب من مجموعة بدائل لمواقف بيئية تمثل موقفهم الاخلاقي تجاه البيئة.

الفصل الثاني**دراسات سابقة**

لقد تناول الباحثان عدداً من الدراسات السابقة التي تتمحور حول الاخلاقيات البيئية وبعد الاطلاع على مجموعة من الرسائل والبحوث والمجلات العلمية فلم تجد دراسة مماثلة للبحث الحالي على حد علم الباحثان. وسيتم عرض الدراسات السابقة (عربية واجنبية) في جداول للمقارنة مع الدراسة الحالية وفقاً للتسلسل الزمني ولأهداف الدراسة والعينة والاداة وكما يأتي:

| جدول (2) دراسة عرضت تقييم المواقف البيئية وعلاقتها بالمعضلة الاخلاقية البيئية لدى طلبة جامعة (الكساندرو ايوان كوزا) رومانيا | | | | | | |
|--|---|---|---|---|--|---|
| ت | اسم الباحث | مكان وسنة الدراسة | هدف الدراسة | جنس العينة وحجمها | المرحلة الدراسية | المادة |
| 2 | Irina Crumpei, Stefan Bonua and Gabriel Crumpei | رومانيا 2014 | المواقف البيئية والمنطلق الاخلاقي البيئي لدى طلبة رومانيا "Environmental Attitudes and Ecological Moral Reasoning in Romanian Students" 1- تهدف الدراسة الى تقييم المواقف البيئية لدى طلاب الرومانيين 2- تهدف الى كشف العلاقة بين مواقفهم البيئية والمعضلة الاخلاقية البيئية | (131) طالبا وطالبة وكان اختيار بشكل طوعي | طلاب علم النفس المسجلين في السنة الثالثة من جامعة (الكساندرو ايوان كوزا) | لا توجد |
| هدف الدراسة: تباين هدف الدراسة : دراسة (Crumpei,el at,2014)تهدف الى تقييم المواقف البيئية والمنطلق الاخلاق البيئية لدى الطلبة بينما الدراسة الحالية : التعرف على مدى امتلاك الطلبة للأخلاقيات البيئية. | | | عينة الدراسة وحجمها : : توافق في جنس العينة وتباين في حجمها ان الدراسة الحالية تضمنت 372 طالبا وطالبة | | | |
| منهج الدراسة (مسح) survey | | اداة الدراسة | | الوسائل الاحصائية | | النتائج |
| قدموا الباحثين اربعة معضلات اخلاقية لها مواضيع بيئية وان يختار المشاركين التصرف الصالح او ضد حماية البيئة وهي: • حماية المراعي المشتركة من استخدام المفرط او استفاضة من صفاقة مريحة للغاية لشراء ماشية جديدة. • حماية الغابة من الحصاد او دعم ازالة الغابة للحصول على وظيفة دخل مضمون لفترة القادمة. • صويت انشاء نظام بيئي جديد يتطلب مزيد من الجهد والرسوم او صويت لبناء موقع طمر جديد في محمية طبيعية. • المشي الى اعلى بعد على المنحدرات الحادة في البحث عن الخشب او قطع شجرة لحطب الموقد من الغابة القريبة. فقد اعتمدوا الباحثين مقياس المواقف البيئية • تم تصميم المقياس للتمييز بين المواقف المؤيدة البيئية داخليا وخارجيا والمواقف المناهضة للبيئة وهي كالاتي: 1- موقف البيئي الداخلي يتضمن (8) فقرات ومنها(5) فقرات نقيضة. وموقف البيئي الخارجي يتضمن(7) فقرات ومنها(2) نقيضة. 2- المناهضة للبيئة يتضمن (2) فقرة. | | اعتمدوا الباحثين لتأكيد من ثقة المقياس من خلال الدراسات السابقة للبحث المعد | | اعتمدوا الباحثين لحساب ثبات مقياس المواقف البيئية • قياس الثبات الداخلي الفا • طريقة اعادة الاختبار | | اظهرت نتائج الدراسة ان معظم الطلبة لديهم مواقف مؤيدة للبيئة الداخلية الا ان ثلثي الطلبة لم يختاروا البديل الملائم البيئي عندما يواجهون المعضلات الاخلاقية اما بالنسبة للهدف الثاني اظهرت نتائج الدراسة ان المواقف البيئية والتفكير الاخلاقي الايكولوجي ترتبط بشكل ايجابي لدى طلاب الرومانيين. |

مؤشرات ودلالات

| | | | |
|---|--|---|--|
| منهج البحث: اتفقت دراستين التي استخدمت (منهج الوصفي) اسلوب المسح | اداة الدراسة: تباين في اداة الدراسة ان دراسة (Crumpei,el at,2014) هو (مقياس المواقف البيئية) الذي تضمن على (8) فقرات للمواقف الداخلية و7 فقرات للمواقف الخارجية و2 فقرة للمناهضة للبيئة) بالخلق البيئي اما الدراسة الحالية استخدمت اداة لتحقيق هدف الدراسة الثاني هو(مقياس الاخلاقيات البيئية) الذي تضمن على (30فقرة) بواقع اربع بدائل متدرجة تنازليا (4, 3, 2, 1) من الاقوى بديل الى الاضعف . | اختلفت الدراستين في حساب الصدق لم تذكر الدراسة السابقة حساب الصدق. بينما استخدمت الدراسة الحالية صدق الظاهري وحساب صدق البناء الذي تم وفق مؤشرين هما: 1-القوة التمييزية للفقرة . 2-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس | اختلفت الدراستين في حساب الثبات: اتفقت مع الدراسة السابقة في حساب الثبات وفق طريقة الاتساق الداخلي (معادلة الفاكرونباخ) واختلفت مع الدراسة السابقة في حساب الثبات وفق طريقة: -التجزئة النصفية |
|---|--|---|--|

الفصل الثالث اجراءات البحث

اولاً : منهج البحث :

تم اعتماد منهج البحث الوصفي دراسة مسحية.

ثانياً: مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الاعدادية(الصف السادس العلمي / الفرع الاحيائي) من الذكور والاناث في مدارس الحكومية الصباحية حصراً لمركز محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي(2017-2018) بلغ عددهم(3723) طالبا وطالبة بواقع (31) مدرسة ثانوية واعدادية للبنين والبنات حسب احصائية مديرية التربية في محافظة كربلاء المقدسة .

ثالثاً: عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بطريقة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع البحث , إذ بلغ افراد عينة البحث الاساسية (372) طالبا وطالبة وهي تمثل بنسبة(10%) من اجمالي مجتمع البحث الاصلي بواقع (8) مدارس الاعدادية. وبلغت نسبة الذكور منها 44% بمجموع (164) طالب في حين كانت نسبة الاناث 56% بمجموع (208) طالبة موزعين على(4) مدارس للبنين و(4) مدارس للبنات وعلى التوالي(ع. نهر العلفمي (36) ,ع. المكاسب(33), ع. الرافدين (55), ع. جابر الانصاري(40), ع. اليرموك(64), ع. الامامة(37), ع. جمانة بنت ابي طالب(27), ع. الثقافة(80)).

رابعاً: اداة البحث:

تم اعداد اداة واحدة للبحث تمثلت بمقياس الاخلاقيات البيئية. لغرض تحقيق هدفا البحث التعرف على مدى امتلاك الطلبة للأخلاقيات البيئية والتعرف على مدى الفروق بين الذكور واناث للطلبة المرحلة الاعدادية لاملاكهم الاخلاقيات البيئية اذ لا بد من بناء مقياس للأخلاقيات البيئية وقد مر بالخطوات التالية:

- 1- الاطلاع على الادبيات السابقة التي اهتمت بالبيئة وما يرتبط بها من متغيرات.
- 2- مراجعة الدراسات السابقة التي تضمنت الوعي البيئي والثقافة البيئية والاخلاقيات البيئية. وبعد الاطلاع والمراجعة تم اعداد مقياس الأخلاقيات البيئية .

أ- وصف مقياس الاخلاقيات البيئية:

وفي ضوء مما تقدم تم اعداد فقرات مقياس الاخلاقيات البيئية بصورته الاولية اذ تكون من (30) فقرة بواقع اربع بدائل. وتم صياغة فقرات المقياس بالغة بسيطة ومفهومة للطلبة والتي تتضمن تفضيلات بيئية تتلائم مع ما يحمله المتعلم من قيم تحتم سلوكه تجاه البيئة وتكون البدائل متدرجة في القوة من الدرجة الاقوى الى الدرجة الاضعف ورتبت الدرجات تنازليا(4, 3, 2, 1) .

ب- الصدق الظاهري :

عرض مقياس الاخلاقيات البيئية بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال البيئة و طرائق تدريس علوم الحياة وطرائق تدريس علوم الكيمياء وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم ومدرسي الاحياء والمشرفين الاختصاص في علوم الحياة) وابدوا بعض الملاحظات وحذف الفقرة غير الصالحة وازادوا ما يرونه صالحاً والتي تم الاخذ بها , وتم اعتماد على نسبة 80% من الاتفاق بين الخبراء لإبقاء الفقرة او حذفها او تعديلها وبذلك اصبح المقياس على حاله يتكون من (30) فقرة بواقع اربع بدائل لكل فقرة.

ج- تعليمات المقياس:

تم في هذا الاجراء توضيح طريقة الاجابة من قبل افراد العينة اهمية الاجابة بصدق وتفحص البدائل ومن ثم اختيار بديل واحد فقط يرونه مناسباً اذ لا يوجد بديل صحيح واخر خاطئ وعدم ترك اي فقرة دون اجابة , وتضمنت التعليمات مثال توضيحي عن كيفية الاجابة على المقياس , وسرية الاجابة ولا تستخدم الا للأغراض البحث العلمي فقط . وقد تم اخفاء الهدف من وراء المقياس وذلك لضمان عدم تزييف الاجابة والتأثر بما هو مرغوب للقرات المقاسة.

د- عينة وضوح التعليمات وصياغة الفقرات:

بعد استكمال اعداد مقياس الاخلاقيات البيئية تم توزيع المقياس على العينة الاستطلاعية الاولية البالغة (30) طالب وطالبة التي تم اختيارهم عشوائياً بواقع (15) طالب من مدرسة اعدادية حسين محفوظ للبنين و(15) طالبة من مدرسة اعدادية ماريا القطبية للبنات من طلبة الصف السادس العلمي / فرع الاحيائي لمركز محافظة كربلاء المقدسة بتاريخ 2018/2/19 للتعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات الاجابة على الفقرات وبيان الرأي اذا كانت هنالك فقرات غامضة او مبهمه وايضا حساب معدل الزمن اللازم للإجابة , وقد تراوح زمن الاجابة على المقياس من اول واخر طالب بين (14 - 38) دقيقة بمتوسط قدره (22) دقيقة لكلا الجنسين , وكما تبين ان جميع الفقرات كانت واضحة وكذلك التعليمات.

هـ- تصحيح المقياس:

تم اعطاء لكل بديل من البدائل الاربع للفقرات المقياس الـ (30) درجة متدرجة من اقوى درجة الى اضعف درجة تنازلياً (4, 3, 2, 1) واستمارات اجابة المقياس التي تحمل فقرات متروكة والفقرات ذات الاجابتين يتم اهمالها وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها المقياس (120) وادنى درجة (30).

و- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الاخلاقيات البيئية:

لقد تم تطبيق المقياس على افراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (150) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس العلمي / فرع الاحيائي لمركز محافظة كربلاء المقدسة , وقد روعي في انتخابها التوزيع العشوائي النسبي وبلغت نسبة الذكور منها 44% بمجموع (66) طالب في حين كانت نسبة الاناث 56% بمجموع (84) طالبة بواقع (6) مدارس اعدادية موزعين على (3) مدارس للبنين و(3) مدارس للبنات وعلى التوالي (ع. عثمان بن سعيد(22), ع. كربلاء للبنين(25), ع. عبدالله بن عباس(19), ع. رابعة العدوية(29), ع. كربلاء للبنات(27), ع. النجاح(28)), من تاريخ 2018 /2/21 الى 2018/2/22 و ان الهدف من اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس هو معرفة الخصائص السيكومترية للمقياس وتحديد العلاقة بين ما تقيسه فقرات المقياس واجابة المفحوصين لها . كمؤشرات صدق البناء والثبات وكالاتي:

• **صدق البناء Construct Validity:** للتحقق من صدق المقياس تم اعتماد على مؤشرين لحساب صدق البناء هما :

1- القوة التمييزية للفقرات Discrimination Power of Items:

تم ترتيب اجابات الطلبة للمقياس من اعلى الدرجات الى ادنى الدرجات واقتطاع ما نسبته 27% من اصل عينة التحليل الاحصائي البالغة 150 طالباً وطالبة , لذا فان عدد الطلبة في المجموعة العليا بلغ عددهم (41) فرداً وكذلك المجموعة الدنيا . وتم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة واستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لإيجاد القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة ومن خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية وظهرت النتائج ان قيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,67) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (80) مما يدل ان جميع فقرات المقياس قد امتلكت قوة تمييزية . وكما في الجدول(3).

جدول (3)
القوة التمييزية للفقرات مقياس الاخلاقيات البنينة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

| رقم الفقرة | ترتيب | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التائية المحسوبة | مستوى المعنوية |
|------------|-------|---------------|-------------------|------------------|----------------|
| 1 | عليا | 2.63 | 1.28 | 5.01 | 0.00 |
| | دنيا | 1.46 | 0.78 | | |
| 2 | عليا | 2.83 | 0.67 | 5.74 | 0.00 |
| | دنيا | 1.78 | 0.96 | | |
| 3 | عليا | 3.49 | 0.81 | 4.01 | 0.00 |
| | دنيا | 2.54 | 1.29 | | |
| 4 | عليا | 3.44 | 0.67 | 3.37 | 0.00 |
| | دنيا | 2.63 | 1.37 | | |
| 5 | عليا | 3.22 | 1.24 | 4.10 | 0.00 |
| | دنيا | 2.10 | 1.24 | | |
| 6 | عليا | 4.00 | 0.00 | 2.96 | 0.00 |
| | دنيا | 3.54 | 1.00 | | |
| 7 | عليا | 3.07 | 0.65 | 3.57 | 0.00 |
| | دنيا | 2.37 | 1.09 | | |
| 8 | عليا | 3.51 | 0.71 | 4.30 | 0.00 |
| | دنيا | 2.56 | 1.23 | | |
| 9 | عليا | 2.78 | 1.08 | 2.07 | 0.04 |
| | دنيا | 2.29 | 1.05 | | |
| 10 | عليا | 3.73 | 0.63 | 4.46 | 0.00 |
| | دنيا | 2.71 | 1.33 | | |
| 11 | عليا | 3.02 | 0.42 | 2.46 | 0.02 |
| | دنيا | 2.66 | 0.85 | | |
| 12 | عليا | 3.07 | 0.96 | 4.35 | 0.00 |
| | دنيا | 2.10 | 1.07 | | |
| 13 | عليا | 3.41 | 0.74 | 2.69 | 0.01 |
| | دنيا | 2.83 | 1.18 | | |
| 14 | عليا | 3.00 | 0.67 | 3.43 | 0.00 |
| | دنيا | 2.32 | 1.08 | | |
| 15 | عليا | 3.10 | 0.86 | 4.58 | 0.00 |
| | دنيا | 2.15 | 1.01 | | |
| 16 | عليا | 3.37 | 0.97 | 4.15 | 0.00 |
| | دنيا | 2.46 | 1.00 | | |
| 17 | عليا | 3.00 | 1.14 | 4.09 | 0.00 |
| | دنيا | 1.93 | 1.23 | | |
| 18 | عليا | 3.41 | 1.16 | 3.58 | 0.00 |
| | دنيا | 2.44 | 1.30 | | |

| | | | | | |
|------|------|------|------|------|----|
| 0.00 | 2.94 | 0.96 | 3.29 | عليا | 19 |
| | | 1.34 | 2.54 | دنيا | |
| 0.00 | 2.97 | 0.62 | 3.66 | عليا | 20 |
| | | 1.16 | 3.05 | دنيا | |
| 0.01 | 2.57 | 0.79 | 2.98 | عليا | 21 |
| | | 1.00 | 2.46 | دنيا | |
| 0.00 | 4.87 | 0.84 | 3.49 | عليا | 22 |
| | | 1.33 | 2.29 | دنيا | |
| 0.00 | 3.53 | 0.37 | 3.90 | عليا | 23 |
| | | 1.14 | 3.24 | دنيا | |
| 0.00 | 4.34 | 0.95 | 3.27 | عليا | 24 |
| | | 1.04 | 2.32 | دنيا | |
| 0.00 | 4.05 | 0.37 | 3.90 | عليا | 25 |
| | | 1.01 | 3.22 | دنيا | |
| 0.00 | 6.38 | 0.37 | 3.90 | عليا | 26 |
| | | 1.24 | 2.61 | دنيا | |
| 0.00 | 2.89 | 0.88 | 3.15 | عليا | 27 |
| | | 1.23 | 2.46 | دنيا | |
| 0.00 | 4.04 | 0.74 | 3.54 | عليا | 28 |
| | | 1.22 | 2.63 | دنيا | |
| 0.00 | 5.88 | 0.44 | 3.83 | عليا | 29 |
| | | 1.20 | 2.66 | دنيا | |
| 0.00 | 6.33 | 0.63 | 3.61 | عليا | 30 |
| | | 1.09 | 2.37 | دنيا | |

بلغت القيمة التائية الجدولية (1.67) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (80)

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين الفقرة والمجموع العام للمقياس اي (العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس) وكذلك استخدام الاختبار التائي لقياس دلالة الارتباط وقد اظهرت النتائج ان القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من قيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية(148) مما يدل ان جميع الفقرات قد امتازت بصدق البناء. كما في جدول(4)

جدول (4)

قيم معاملات الارتباط وقيم التائية المحسوبة لدلالة بين الفقرة والمجموع العام للمقياس

| قيم التائية لدلالة الارتباط | الارتباط بالمجموع | رقم الفقرة | قيم التائية لدلالة الارتباط | الارتباط بالمجموع | رقم الفقرة |
|-----------------------------|-------------------|------------|-----------------------------|-------------------|------------|
| 3.91 | 0.30 | 16 | 5.54 | 0.41 | 1 |
| 5.28 | 0.40 | 17 | 6.31 | 0.46 | 2 |
| 4.33 | 0.33 | 18 | 3.34 | 0.26 | 3 |
| 5.06 | 0.38 | 19 | 4.24 | 0.33 | 4 |

| | | | | | |
|------|------|----|------|------|----|
| 3.61 | 0.28 | 20 | 3.45 | 0.27 | 5 |
| 3.60 | 0.28 | 21 | 2.85 | 0.23 | 6 |
| 6.72 | 0.48 | 22 | 4.74 | 0.36 | 7 |
| 6.59 | 0.47 | 23 | 5.70 | 0.42 | 8 |
| 4.83 | 0.37 | 24 | 4.49 | 0.34 | 9 |
| 6.14 | 0.45 | 25 | 4.37 | 0.34 | 10 |
| 6.70 | 0.48 | 26 | 4.15 | 0.32 | 11 |
| 3.09 | 0.25 | 27 | 6.76 | 0.48 | 12 |
| 6.52 | 0.47 | 28 | 3.16 | 0.25 | 13 |
| 5.44 | 0.41 | 29 | 3.68 | 0.29 | 14 |
| 6.67 | 0.48 | 30 | 6.92 | 0.49 | 15 |

بلغت القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148)

- **الثبات: Reliability** للتحقق من ثبات المقياس تم اعتماد على طريقتين لحساب معامل الثبات هما:
 - 1- طريقة التجزئة النصفية Split- Half method :
تم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس، فكان معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس (0.615) وهو معامل ثبات جيد وهذا يدل على استقرار اجابات المفحوصين. و لأجراء تصحيح احصائي لمعامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية، نطبق معادلة سبيرمان بروان التصحيحية لكي نحصل على معامل ثبات للمقياس ككل، فبلغ معامل الثبات عند تصحيحه بمعادلة سبيرمان بروان (0.762) مما يدل ان فقرات المقياس تتمتع بثبات جيد.
 - 2- الاتساق الداخلي Internal Consistency:
تم اعتماد معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي للمقياس وتم حسابه لعينة التحليل الاحصائي البالغة (150) طالب وطالبة، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.757) ويعد هذا الثبات جيد ومما يدل على اتساق الفقرات وتجانسها. وهي قيمة مناسبة لاغراض البحث كما ترى (Nunnaly and Bernstein, 1994) بأن اقتراب معامل الثبات من الواحد الصحيح يقلل من الخطأ المعياري للمقياس ويزيد من الاتساق الداخلي. (Nunnaly and Bernstein, 1994:264)
- **التطبيق النهائي لمقياس الاخلاقيات البيئية:**
تم تطبيق المقياس بصورته النهائية المؤلف من (30) فقرة بواقع اربع بدائل على افراد العينة البحث الاساسية البالغة (372) طالبا وطالبة من تاريخ 2018/3/6 الى 2018/3/8 وصولاً لتحقيق اهداف البحث الحالي .

خامساً : الوسائل الاحصائية:

تم حساب الوسائل الاحصائية عن طريق برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (SPSS v.22).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

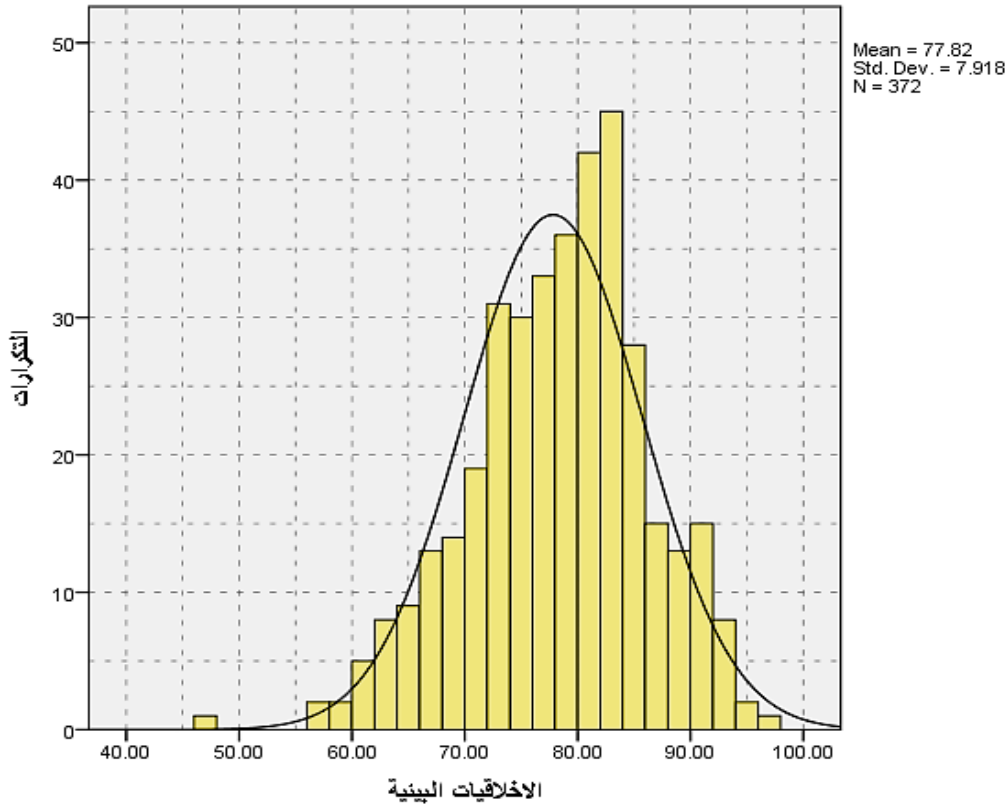
قبل عرض نتائج هدفي البحث: الاول هو التعرف على مدى امتلاك الطلبة المرحلة الاعدادية للأخلاقيات البيئية والثاني هو التعرف على مدى الفروق بين الذكور والاناث لطلبة المرحلة الاعدادية في امتلاكهم للأخلاقيات البيئية وتفسيرها، لجأ الباحثان الى استخراج المؤشرات الاحصائية الخاصة بعينة البحث الاساسية وكما يأتي:

المؤشرات الاحصائية عينة البحث الاساسية للمقياس الاخلاقيات البيئية

بعد استكمال التطبيق النهائي لعينة البحث الاساسية، تم استخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس الاخلاقيات البيئية واتضح ان عينة البحث الاساسية تتوزع توزعاً طبيعياً يقترب من التوزيع الاعتمالي على مقياس الاخلاقيات البيئية وكما موضح في جدول (5) ويتضح من الشكل البياني (1) ايضا ان العينة اقتربت كثيراً مع التوزيع الطبيعي على مقياس الاخلاقيات البيئية .

جدول (5)
المؤشرات الاحصائية عينه البحث الاساسية للمقياس الاخلاقيات البيئية

| ت | المؤشر الاحصائي | قيمه |
|----|----------------------------|-------|
| 1 | العدد | 372 |
| 2 | الوسط الحسابي | 77.82 |
| 3 | الوسيط | 79 |
| 4 | المنوال | 83 |
| 5 | الانحراف المعياري | 7.918 |
| 6 | التباين | 62.69 |
| 7 | الالتواء | -0.39 |
| 8 | الخطأ المعياري في الالتواء | 0.13 |
| 9 | التفرطح | 0.17 |
| 10 | الخطأ المعياري في التفرطح | 0.25 |
| 11 | المدى | 49 |
| 12 | اقل قيمة | 47 |
| 13 | اعلى قيمة | 96 |



الشكل البياني (1)
المؤشرات الاحصائية عينه البحث الاساسية للمقياس الاخلاقيات البيئية

الهدف الاول: التعرف على مدى امتلاك الطلبة المرحلة الاعدادية للأخلاقيات البيئية:
تم اعتماد الوسط الفرضي البالغ (75) مضافاً له انحراف معياري واحد والبالغ (7,92) واعتبار هذا الوسط هو درجة القطع البالغة (82,92) التي في ضوئها يحدد مستوى امتلاك الطلبة للأخلاقيات البيئية. وللتأكد من هذا الهدف تم اللجوء الى استخدام الاختبار التائي للعينه الواحدة لطلبة السادس الاعدادي فرع الاحيائي ككل اضافة الى الذكور على حده والاناث على حده وقد تبين من خلال مقياس الأخلاقيات البيئية ان الاوساط الحسابية للعينه ككل كانت اصغر من درجة القطع وكذلك الحال بالنسبة للأوساط الحسابية للذكور والاناث كل على حده وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (-12,42 و -7,65 و -9,80) على التوالي وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (371) والاطواس الحسابية كانت اقل من درجة القطع مما يدل على وجود فرق دال احصائيا بين الاوساط الحسابية و درجة القطع ولصالح درجة القطع وهذا يعني انخفاض مستوى امتلاك طلبة السادس الاعدادي فرع الاحيائي ككل وكذلك الذكور والاناث للأخلاقيات البيئية. كما موضح في الجدول (6)

جدول(6)

الاطواس الحسابية عينه البحث الأساسية على مقياس الاخلاقيات البيئية

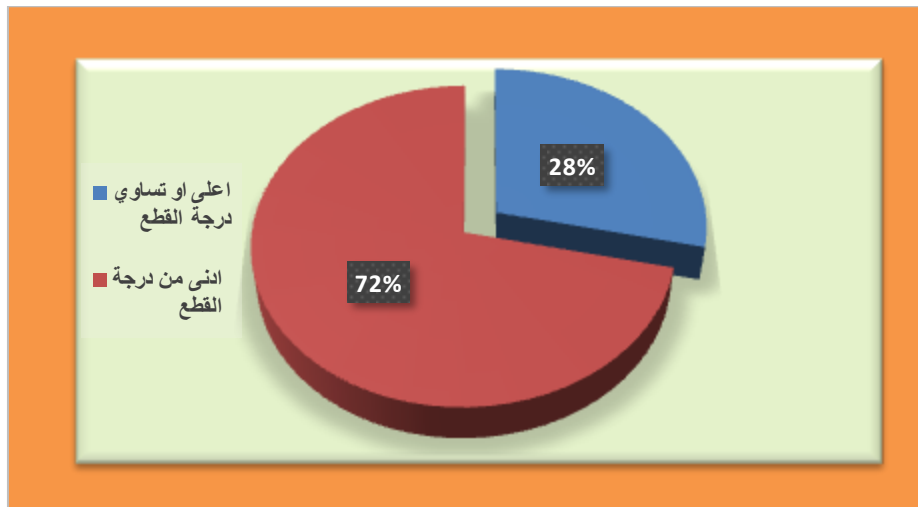
| العينه | العدد | الوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الانحراف المعياري | درجة القطع | التائية المحسوبة | التائية الجدولية | الدلالة |
|-----------|-------|---------------|--------------|-------------------|------------|------------------|------------------|------------|
| كل العينه | 372 | 77.82 | | 7.92 | | -12.42 | | انخفاض دال |
| الذكور | 164 | 78.35 | 75 | 7.65 | 82.92 | -7.65 | 1.96 | انخفاض دال |
| الاناث | 208 | 77.40 | | 8.12 | | -9.80 | | انخفاض دال |

ولبيان نسبة الطلبة الذين يمتلكون الاخلاقيات البيئية وتدرج ثنائي (اعلى - ادنى) واعتماد درجة القطع البالغة (82,92) الموجود بين اجابات الطلبة على المقياس بين اعلى وادنى اجابة, تم اعتماد عدد الطلبة الذين يقعون ضمن الفئة الاعلى والفئة الادنى ونسبهم. والجدول(7) و الشكل البياني (2) يوضح ذلك.

جدول(7)

عدد الطلبة ضمن الفئتين للمقياس الاخلاقيات البيئية

| اسم الفئة | قيمة الفئة | عدد الطلبة | النسب |
|--------------------------|------------|------------|-------|
| اعلى او تساوي درجة القطع | 83 - 96 | 106 | %28 |
| ادنى من درجة القطع | 47 - 82 | 266 | %72 |
| الكلية | | 372 | %100 |



الشكل البياني (2)
عدد الطلبة ضمن الفئتين للمقياس الاخلاقيات البيئية

ومن النتائج المبينة في الجدول الاعلى نجد ان عدد الطلبة الذين يقعون ضمن الفئة الاعلى قد بلغ عددهم (106) طالبا وطالبة، فهم يمثلون نسبة 28% من العينة، اما الطلبة الذين يقعون ضمن الفئة الادنى فقد بلغ عددهم (266) طالبا وطالبة ويمثلون نسبة 72% من العينة. وهذا يشير الى ان الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض (ادنى) لامتلاك الاخلاقيات البيئية يمثلون نسبة اكبر من الطلبة الذين لديهم مستوى (اعلى) لامتلاك الاخلاقيات البيئية. وهذا يؤشر الحاجة الى الاخلاقيات البيئية.

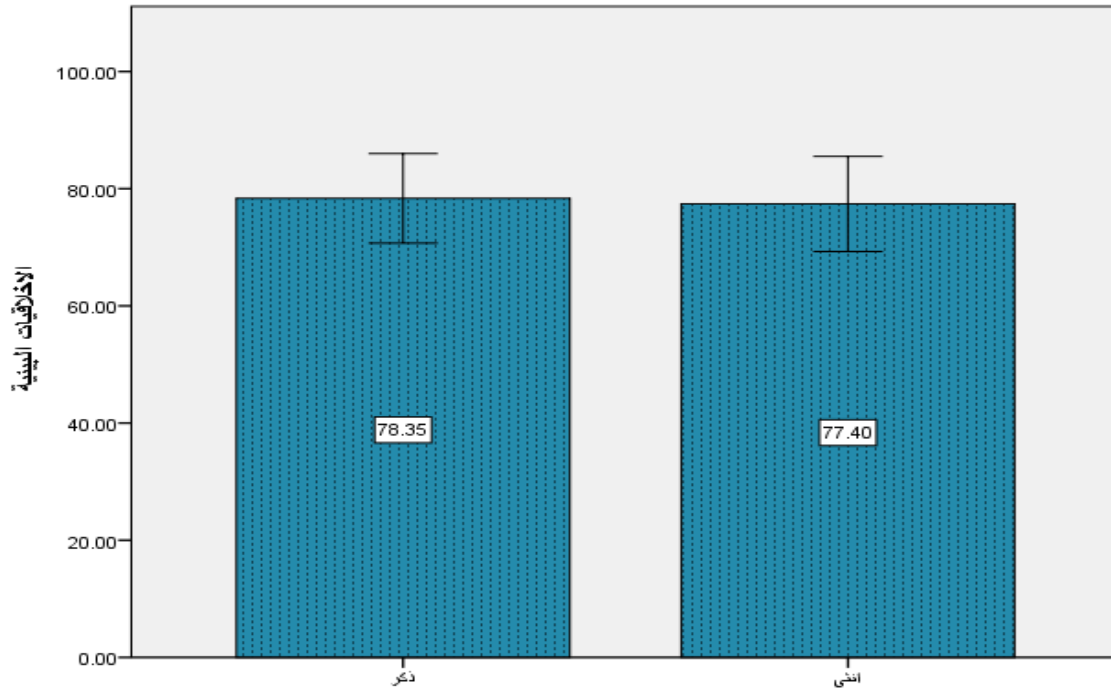
ونظراً لعدم وجود دراسة مماثلة يمكن من خلالها مقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي لذا يرجح الباحثان النتائج الى انخفاض امتلاك الطلبة سلوكيات التي تعبر عن درجة الفرد لأخلاقيات البيئية تجاه عناصر البيئة وقضاياها ومشكلاتها بقلة الاهتمام بمظاهر السلوك الاخلاقي تجاه البيئة التي يمكن ان تعكسه الانشطة والتي ترتبط بالمنهاج الدراسي واحاطته باستمرار بالممارسات الايجابية البيئية لديهم للاستفادة منها قدر المستطاع وهذا ما اكده (Palmar, 2006) في كتابه (تعليم الاخلاقيات البيئية) حيث اضاف ان الدراسات البيئية في داخل الفاعلات الدراسية تكون غير مجدية في دراسة الاخلاقيات البيئية اذا لم تعكس هذه الدروس طبيعة الانشطة التي تنميتها خارج الصف الدراسي (Palmar, 2006: 2). والتي من شأنها توعية المتعلم بالأهمية الدور الذي يمكن ممارسته تجاه البيئة ومكوناتها كونه جزء مكمل للبيئة وينبغي الاحساس العميق بالمسؤولية تجاهها من اجل تنميتها و المحافظة عليها والتقليل من التأثيرات التي تسبب الاختلال البيئي.

الهدف الثاني: هو ايجاد الفروق الاحصائية في مستوى امتلاك الاخلاقيات البيئية لدى الطلبة بدلالة متغير الجنس (ذكور - الاناث).

للتأكد من هذا اجراء تم اللجوء الى استخدام اختبار التائي للعينتين المستقلتين وقد اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت 1.149 وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة 1,96 عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (370) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى امتلاكهم للأخلاقيات البيئية، كما موضح في الجدول (8) وكذلك الشكل البياني (3).

جدول (8)
الاوراط الحسابية للذكور والانات على مقياس الاخلاقيات البيئية

| الجنس | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التانية المحسوبة | التانية الجدولية | الدلالة |
|-------|-------|---------------|-------------------|------------------|------------------|---------|
| ذكر | 164 | 78.35 | 7.65 | 1.149 | 1.960 | غير دال |
| انثى | 208 | 77.40 | 8.12 | | | |



شكل البياني (3)
الاوراط الحسابية للذكور والانات على مقياس لأخلاقيات البيئية

ومن النتائج المبينة في جدول (8) نجد عدم وجود فروق في مستوى امتلاك الاخلاقيات البيئية بين الجنسين ويرجع ذلك الى المناهج الدراسية المتبعة للمرحلة الاعدادية والتي يدرسونها هي مشتركة للجنسين لذا فان تمتع الطلبة (ذكور - اناث) بقدر متقارب من المعرفة البيئية من المراحل التعليمية السابقة ويتلقون معلومات واحدة ويعيشون في مجتمع واحد يعكس عليهم توجهاته نحو البيئة وكيفية التعامل معها وهذا قد يؤدي الى عدم بروز فروقات بين الجنسين.

الاستنتاجات

- 1- وجود انخفاض في مستوى امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية للأخلاقيات البيئية.
- 2- عدم وجود فروق في مستوى امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية الاخلاقيات البيئية بين الجنسين.

التوصيات

- وختاماً في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، تم الخروج بعدة توصيات:
- 1- اعداد مناهج مختصة بالأخلاقيات البيئية كمنهاج مستقل اسوة بعض دول العالم المتقدمة التي تبنت تدريس الاخلاقيات البيئية في مؤسساتها التعليمية.

- 2- تفعيل دور الطلبة وتنمية المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة من خلال اشراكهم بحملات بيئية منظمة ومخططة لها.
- 3- بذل مزيد من الجهود في تنظيم (ندوات وفعاليات ومهرجانات علمية وثقافية ومسابقات ورحلات طلابية وبرامج الاسرة) مما تسهم في تنمية الاخلاقيات البيئية لدى الطلبة.

المقترحات

- استكمالاً للبحث الحالي تم اقتراح الآتي:
- 1- اجراء دراسة لمعرفة امتلاك الاخلاقيات البيئية للطلبة الجامعات وبالأخص طلبة كليات التربية وايضا شرائح المجتمع اخرى كالموظفين والمدرسين .
- 2- اجراء دراسة مقارنة في امتلاك الاخلاقيات البيئية بين الطلبة حسب مناطق سكنهم(ريف والمدينة).

المصادر

1. ابو دية, ايوب(2008): علم البيئة وفلسفتها, د.ط, دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع, عمان .
2. بكار, عبد الكريم (2011) : حول التربية والتعليم , ط3, دار القلم.
3. جابر, وليد احمد و السعيد , سعيد محمد واحمد, ابو السعود محمد(2005) : طرق التدريس العامة) تخطيطها وتطبيقاتها التربوية) , ط2, دار الفكر.
4. جمهورية العراق , وزارة البيئة(2010): التقرير الوطني العراقي الرابع الى اتفاقية التنوع البيولوجي , تموز 2010 <http://www.academia.edu>
5. الجنابي, كامل حسين(2013): الاخلاق الاسلامية بنظرة سلوكية, ط1, دار المرتضى , بيروت.
6. حافظ, احمد حمدي حسن(2013): اخلاقيات البيئة البحث الفأز بالمسابقة المواهب , مجلة الشباب, في شباط 2013.
7. الحفار, سعيد محمد(1985): نحو بيئة افضل: مفاهيم , قضايا, استراتيجيات, ط1, دار الثقافة, الدوحة.
8. حنيفي, جميلة (2017): اخلاقيات البيئة تطورها وتياراتها , مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والبحوث, في 21 يوليو 2017 .
9. الخشن, حسين(2011) : الاسلام والبيئة, ط2, دار الملاك للطباعة والنشر.
10. ديوي, جون(1966): المبادئ الاخلاقية في التربية, ترجمة عبد الفتاح السيد هلال. د.ط, الدار المصرية للتأليف والترجمة.
11. رومية, معين شفيق(2011): من البيئة الى الفلسفة, ط1, دار معابر, دمشق.
12. الزويني, ابتسام صاحب و العرنوسي, ضياء وحاتم, حيدر(2013): المناهج وتحليل الكتب, ط1, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان.
13. زيمرمان, مايكل(2006) : الجزء الاول الفلسفة البيئية , ترجمة معين شفيق رومية, ط332, علم المعرفة
14. السيزواري, عبد الاعلى(2011): الاخلاق في القرآن, ط1, دار الكتاب العربي , بيروت
15. السعود, راتب (2007) : الانسان والبيئة, ط2, دار ومكتبة الحامد للنشر. عمان.
16. السقاف, احمد محمد عبد الاله(1998): مدى فاعلية تدريس برنامج مقترح للتربية البيئية في تنمية الاخلاق البيئية عند طلبة كلية التربية في جامعة عدن, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية ابن الرشد , جامعة بغداد.
17. الشافي, عصام محمد عبد(2011): البيئة واخلاقياتها بين الشرائع السماوية والتيارات الفلسفية, الشبكة العربية العالمية افكار ودراسات, 7 ايلول / سبتمبر 2011 <https://www.globarabnetwork.com>
18. الصانع, الشيخ مجيد(2006): الاسس التربوية للمناهج التعليمية, د.ط, مطبعة الفرقان , النجف الاشرف.
19. الطرييق, عبد المحيد(2007): منظور الاسلام الى المحافظة على البيئة, ط1, دار ابي رقرق, الرباط.
20. عبد الفتاح, سعاد شكري علي(2013): التربية المهنية بين النظرية والتطبيق, د.ط, المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.
21. عبد الله, محمد حمدان(2008): الفلسفة التربوية ودورها في التنمية, ط1. دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

22. عيسوي, عبد الرحمن محمد(1997): علم النفس البيئي, د.ط, منشأة المعارف الاسكندرية.
23. القرآن الكريم.
24. قشوش, إيمان(2007): موقف الشريعة الاسلامية من موضوع حماية البيئة, اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الاداب جامعة حيفا.
25. قمة باريس للمناخ تتفق على اجراءات غير ملزمة (2017): تحت عنوان "كوكب واحد" <http://www.aljazeera.net/news/international/2017/12/13>
26. كريمي, عبد العظيم (2013): لاءات التربية, ط1, دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.
27. مؤتمر العلمي الخامس لكلية العلوم, جامعة كربلاء(2017): البيئة وملوثاتها... الواقع والطموح نحو رؤية لتنمية بيئة مستدامة للمدة 22-23 شباط 2017.
28. الموسوي, محمد علي حبيب(2012): بحوث في المناهج الدراسية, ط1, دار ومكتبة البصائر, بيروت, لبنان.
29. المومني, طلال محمد(2006): حماية البيئة من منظور الاسلامي, مجلة الاردنية في الدراسات الاسلامية المجلد الثاني عدد 2, 2006/3/6.
30. مينا, فايز مراد(2003): قضايا في مناهج التعليم, د.ط, مكتبة الانجلو المصرية.
31. النجار, عبد المجيد عمر(2004): قضايا البيئة من منظور الاسلامي, ط2. وزارة الاوقاف الاسلامية, الدوحة.
32. الهاشمي, عبد الرحمن عبد (2011): دراسات في المناهج التربوية الاسلامية واللغة العربية واساليب تدريسها, ط1, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان.
33. وقائع المؤتمر الرابع للعلوم البيئية, جامعة بابل(2012): انقذوا شط الحلة للمدة 5-6 كانون الاول 2012.
34. Benson, J.(2000): Environmental Ethics, 1st ed, Routledge, United states of America.
35. Brennan, A. and Lo, Yeuk-Sze(2016): Environmental ethics, Stanford Encyclopedia of Philosophy (<https://plato.stanford.edu/entries/ethics-environmental/>).
36. Crumpei, I. Boncu, S and Crumpeib, G.(2014): Environmental Attitudes and Ecological Moral Reasoning in Romanian Students, Procedia, Social and Behavioral Sciences, 114(2014) 461-465.
37. Leopold, A.(1977): The Land Ethic From A Sand County Almanac And Sketches, 1949. 1977 by Oxford University Press, Inc.
38. Nunnally, J.C. and Bernstein, I.H.(1994): Psychometric Theory, 3rd, McGraw-Hill, INC Book Company, New York.
39. Palmer, c.(2006): Teaching Environmental, printed in the Netherlands.
40. Vromans, K. Paslack, R. Isilda, G. Vrind, R and Simon, J.(2012): Environmental Ethics, CPI Group, UK.